[ 138 ] بالألحاح ليقتله ومن معه من بنى عبد المطلب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ثم انه طلب اليكم الموادعة وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلة الانصار واستأصال أهل بيته فعدوتم عليهم فقتلتموهم كأنكم قتلتم أهل بيت من الترك فلا شئ أعجب إلى من طلبك ودى ونصرتي وقد قتلت ابن أبى وسيفك يقطر من دمى وأنت احد ثارى وانا ارجو ان لا يطل لديك دمى ولا تسبقني بثأري ولأن سبقت ولا تشتفي بثأري ولان شفيت به في الدنيا فقتلتنا فقد قتل النبيون وآل النبيين فطللت دمائهم وكان الله الموعد وكفى بالله للمظلومين ناصرا " والله لنظفرن بك غدا " أو بعد غد وذكرت وفائى لك وعرفاني بحقك فان يك كما ذكرت أو لم يكن فوالله ما رأيت اعرف أننا احق بهذا الأمر منك ومن أبيك ولكنكم كابرتمونا فقهرتمونا وأستأثرتم علينا بسلطاننا ودفعتمونا عن حقنا فبعدا للمنجرى على ظلمنا ودافعنا عن حقنا كما بعدت ثمود وعاد وقوم مدين واخوان لوط. ومن اعجب الأعاجيب وما زال يريك الدهر العجب حملك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله واغيلمة من ولد صغار اليك بالشام كالسبي المجلوب وترى الناس انك قهرتنا وانك تمن علينا وبنا من الله عليك ومنعك وأباك وأمك من السبى فلعمري إن كنت تمسى وتصبح وأنت تجرح بدنى فلقد رجوت أن لا يقطب جراحك لساني ونفضي أو ابرامى وايم الله لا يمكنك الله بعد قتل الحسين " ع " وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأخذك اخذا " اليما " ويخرجك من الدنيا مذموما " مدحورا " فعش لا ابالك رويدا " ما استطعت فقد والله لعنك الله وملائكته ورسله والله المستعان وعليه التكلان. (واخرج النسائي في صحيحه) عن أبى مليكة قال كان بين ابن عباس وبين ابن الزبير شئ فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله أن الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين للحرام وانى والله لا احله ابدا ".

---